

تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات

مستخدمات برنامج التيك توك

دراسة ميدانية على عينة من مراهقات مستخدمات ومدمنات برنامج التيك توك

د. بوموس فوزية*

fouziaboumoss@yahoo.com

المركز الجامعي نور البشير . البيض .

تاريخ الاستلام: 2023/02/10 تاريخ القبول 2023/04/18 تاريخ النشر 2023/05/14



ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين تقدير الذات واضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك ، حيث تم تطبيق مقياسين تقدير الذات واضطراب الهوية الجنسية ، على عينة تمثلت في 40 طالبة ، في ثانوية محبوبي بولاية البيض، حيث توصلت نتائج الدراسة الى :

. لا توجد علاقته ارتباطية بين تقدير الذات و اضطراب الهوية الجنسية لدي الاناث المراهقات .

. لا توجد فروق بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في تقدير الذات .

. توجد فروق بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في اضطراب الهوية الجنسية.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاقتراحات .

الكلمات المفتاحية : تقدير الذات ، اضطراب الهوية الجنسية، المراهقات ، التيك توك.

* المؤلف المراسل

Abstract:

The study aims to know the relationship between self-esteem and sexual identity disorder among adolescent girls who are addicted and users of the Tik Tok program.

There is no correlation between self-esteem and gender identity disorder among adolescent females.

There are no differences between female addicts and users of the Tik Tok program in self-esteem.

There are differences between female addicts and users of the Tik Tok program in gender identity disorder.

The study reached a set of suggestions.

key words: self-esteem ; gender identity disorder ;adolescent girls; Tik Tok.

1. مقدمة:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في إمالة اللثام عن جانب من جوانب الانحلال الأخلاقي الذي تعرفه المجتمعات العربية والذي كان في مراحل سابقة يتم في الخفاء في ظل النفاق الاجتماعي و وراء ستار الأخلاق والتدين.

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية التعبير و النشر و تدعيم الفكر الديمقراطي و حقوق الإنسان، و غيرها من المفاهيم من خلال سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية¹ و تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة ، فهي توفر المعلومات التي تسمح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار و الآراء ، كما حولت الاستخدام لذا من متلقي للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات و مشارك بها كما يشاء وبكل حرية¹

والتيك توك هو أحد هذه البرامج التي استطاعت تحقيق انتشار كبير وأصبحت عبارة ملهى مباشر لعري والإيحاءات غير اللائقة والرقص الماجن حيث رفع الحياء عن المجتمع لطالما كان يصنف عرض نسائه في خانة المحرمات والممنوعات، حيث استطاع تطبيق

التيك توك تحقيق انتشار كبير في الدول العربية حيث اكتسحت مقاطعه المصورة لشباب وشابات يرقصن على أغاني مختلفة بلباس مثير ساخرة ولا أخلاقية في الوقت الذي انتشرت فيه مقاطع صادمة لبعض الفتيات يرقصن ويتميلن في الشارع وزوجات رفق شريك حياتهن داخل غرف النوم وهو ما لم تتعود عليه المجتمعات العربية فطلما اعتبر الرقص والعري الفاضح أحد الفواحش والمحرمات إذ بقي هذا النوع من الممارسات لسنوات، إذ دفع الشغف الغالبية لتجربة هذا التطبيق من المراهقات والمحجبات والمتبرجات كلهن يتفنن في استظهار مواهبهن في الرقص وخوض تحديات مختلفة داخل غرفهن أو حتى في الشوارع والطرق.

ناهيك عن هذا التطبيق قد ساهم في كسر حرمة البيوت بشكل لا يصدق لدرجة أن الفتيات ينشرن رقصهن وميوعتهن داخل بيوتهن بملابس².

2. الاشكالية:

يعتبر موقع التيك توك بالتحديد مؤثر أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لأنه ينشر فيديوهات لأشخاص يقومون بتحديات أو يؤدون رقصات وينشرونها هؤلاء نسميهم ناشطين على التيك توك والصنف الثاني من الأشخاص هم المشاهدين فقط ، ويستخدمه العديد من الأشخاص من مختلف الفئات العمرية. وهذا في حد ذاته مشكلة لأن أغلب المحتويات هو رقص وعري مصوبة بأغاني صاحبة وقد أثر على الشباب سلبا فما بالك المراهقين؛ لهذا خصصت هذه الدراسة لفئة المراهقة بمختلف مراحلها (المراهقة الأولى والمتوسطة والمتأخرة).

تنوعت الدراسات كما ذكرنا بعضها أعلاه إلا أنا لم نتوصل إلى بحث مشابه للزاوية التي نظرنا بها إلى التيك توك حول تأثيره على الهوية الجنسية لكلا الجنسين وهذا حسب الدراسات التي أمكننا إيجادها طبعاً.

انتشرت ظاهرة مؤخرًا وتمثلت في تغيير بعض الشباب لتوجههم الجنسي بمعنى اضطراب الهوية الجنسية بدرجات متفاوتة وذلك برغبة منهم في تقليد بعض مشاهير التيك توك الشاذين المبرحين بذلك من خلال بأقوالهم وطريقة لبسهم ووضعهم لمساحيق التجميل وإزالة الشعر من جسددهم ونفخ المناطق التي تعتبر عند المرأة أنثوية وحتى طريقة كلامهم التي يستخدمون فيها إيماءات أنثوية؛ ولديهم مشاهدات بالملايين

ومن المفروض أنهم يُرفضون اجتماعيًا ويتم الإبلاغ عن هذه الفيديوهات ومن الممكن أن تحذف لكن الواقع مختلف وعلى عكس المعقول أصبحوا هم نجوم الشهرة. وإذا فكرنا في هذا نجد أن المشاهدين هم مشجعين بمعنى أن هذا النشاط يؤثر في ملايين المشاهدين، وأيضا يمكن أن يكون أكبر عدد منهم لديه نفس التوجه أو يرغب في تغيير الهوية الجنسية أو كانت له رغبات دفينية يخاف من التصريح بها حتى جاء من يروج لها ولقي تعزيزًا والدليل على هذا هو انتشارها من الدول الأوروبية والأمريكية إلى أن وصل لدول العربية والإسلامية بصفة عامة، ولا يشمل فقط الرجل وإنما النساء أيضا اللائي يظهرن بصورة استرجالية في تصرفاتهن ولباسهن ونبرة صوتهن وغيرها من المظاهر البعيدة عن الطابع الأنثوي الطبيعي. وبذلك فقد تبلورت مشكلة الدراسة في مدى تأثير المحتوى غير المرغوب فيه من موقع التيك توك على المراهقين وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية وتقدير الذات لديهم، وركزنا على جنس واحد وهم الاناث.

دراسة فتحي وعبد الغفار 2020م والتي سعت للتعرف على سمات المحتوى الاعلامي على تطبيق التيك توك من خلال عينة في منصتي (صدي البلد وواشنطن بوست) باعتبارهم أكبر المنصات الاخبارية العربية والاجنبية نشاطا عبر تطبيق التيك توك واستخدما الباحثان أداة تحليل المضمون وقاما بعمل مسح شامل لكافة الفيديوهات المعروضة في التطبيق لمدة شهر يناير 2020م. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن المحتوى الاعلامي هو السائد في منصة واشنطن بوست بنسبة 69.1% ثم المحتوى الترفيهي

بنسبة 24.1% ثم المضمون الاجتماعي، بينما يسيطر المضمون الفني ممثلاً في أخبار الفنانين وحياتهم الشخصية على المحتوى الاعلامي في منصة صدى البلد. في حين تطرقت دراسة عبد المعز 2020م إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام تطبيقات الفيديو القصير لدى الجمهور مستخدماً نظرية الاستخدامات والاشباع، وتم التطبيق على عينة عشوائية واستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أنه جاءت دوافع صناع المحتوى أنهم مستعدون لفعل أي شيء من أجل الشهرة والنجومية وكسب المال بنشر مقاطع فيديو حتى لو تتنافى مع اعادةات والتقاليد وأن الأهم لديهم هو إرضاء الجمهور للحصول على الاعجاب حتى لو لجأوا للتنمر أو التحرش أو الابتزاز، كما فشل صناع المحتوى من تحقيق الاشباع من استخدام هذه التطبيقات لما له من آثار سلبية تسببت في ادمان الاستخدام وترتب عليه التوتر والاجهاد والاكتئاب وإهمال الواجبات والأعمال الخاصة بالمستخدم، في حين تمثلت أضرار المستخدم الثانوي في الادمان والأرق وقلة النوم واضطراب المزاج وتبدأ هذه المرحلة العمرية من الأقل من 18 عاماً.

وسعت دراسة عمر ودوكان 2020م للتعرف على أنماط استخدام الجمهور لتطبيق التيك توك وذلك في إطار تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع وطبقت الدراسة على عينة قوامها 358 مبحوثاً ممن يقع سنهم بين (20 و34) سنة واستخدم الباحثان استمارة الاستقصاء الالكترونية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن المبحوثين الذين يقومون بإنشاء الفيديوهات على التيك توك دافعهم الأساسي هو التعبير عن أنفسهم وهو ما يشكل لديهم ولاء المستخدم والاستمرار في القيام بمزيد من الفيديوهات، كما تمثلت هم دوافع المستخدمين في الهروب من ضغوط الحياة والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات.³

3. تساؤلات الدراسة:

. هل توجد علاقته ارتباطية بين تقدير الذات و اضطراب الهوية الجنسية لدي الاناث المراهقات ؟

. هل توجد فروق دالة احصائيا بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في تقدير الذات؟

. هل توجد فروق دالة احصائيا بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في اضطراب الهوية الجنسية؟

4. فرضيات الدراسة:

. توجد علاقته ارتباطية بين تقدير الذات و اضطراب الهوية الجنسية لدي الاناث المراهقات .

. توجد فروق دالة احصائيا بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في تقدير الذات.

. توجد فروق دالة احصائيا بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في اضطراب الهوية الجنسية.

5. أهداف الدراسة:

. معرفة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات و اضطراب الهوية الجنسية لدي الاناث المراهقات .

. معرفة الفروق ذات دالة إحصائية بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في تقدير الذات.

. معرفة الفروق ذات دالة إحصائية بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في اضطراب الهوية الجنسية.

6. تعريف التيك توك:

يعد تطبيق التيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو منصة لتبادل الفيديوهات شديدة الصغر؛ وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق ثم يتم نشرها على نطاق واسع من جمهور التيك توك.⁴

عرف Xiao تطبيق التيك توك بأنه تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الابداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 15 ثانية، وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له.

وقد عرف Herrman التيك توك بأنه تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين.

كما قال Christopher بأن التيك توك هو خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم.⁵

7. نشأت تطبيق التيك توك:

نشأ تطبيق التيك توك في أغسطس 2014م حيث قرر أليكسزو إطلاق تطبيق ميوزكل؛ بعد فشل في التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه لويس يانج في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة OnLine، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض نظرا لأن طول الفيديو التعليمي يصيب بالملل وبالتالي يتم الانصراف عن المحتوى إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات التعليم إلى الرقص وتأدية مقاطع "بلادي باك" نظرا لأنهما في مآزق يديناني 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنا فكرتهما ولم يتبقى سوى

8% منها لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، على حد تصريح "زو" وقتها، وقد نجح الأمر وحاز "ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع.

8. اختفاء ميوزكلي وظهور التيك توك:

في سبتمبر 2016م أطلق الصيني تسانغ بمينغ تطبيقا جديدا أسماه التيك توك مبني على ميوزكلي الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين وبحسب ما نشره موقع الجديد فيه حسب تقرير نشره موقع inews البريطاني وقتها؛ فإن مستخدميه تطبيق ميوزكلي انتقلوا بحساباتهم عليه إلى التيك توك دون الحاجة إلى إنشاء حساب

جديد والسبب في ذلك هو أن ألكس زو صاحب ميوزكلي هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق التيك توك، بعدها يطغى التيك توك على الساحة.⁶

9. عوامل تزايد اقبال الشباب على تطبيق التيك توك:

أصبح تطبيق التيك توك من بين تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر انتشارا والتي باتت تصدر تصنيفات الفيديوها القصيرة الأكثر استخداما من خلال تزايد عدد المستخدمين الشباب وارتفاع التقييمات للتطبيق. في هذا الإطار أشار Jiani إلى إمكانية تقسيم عوامل اقبال الشباب على استخدام تطبيق التيك توك إلى:

. ثراء وتنوع المحتوى.

. دعم التعبير الشخصي عن المهارات والخبرات من خلال الفيديوها القصيرة.

. النمط التفاعلي للتطبيق.

. الاستفادة من قنوات الاتصال الآون لاين والأوفلاين لتحسين التأثير عبر التوسع

في رقعة الوصول للشباب.

. استخدام لوغاريتمات قوية تجعل المحتوى المنشور من جانب المستخدمين بمثابة علامة

مميزة يسهل الوصول إليها.⁷

10. سمات التطبيق الرئيسية ومميزاتها:

سمات وخصائص تطبيق التيك توك:

. يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية (المأخوذة من أعمال سينمائية، وأغاني، وغير ذلك) بجانب الماصقات والفلاتر التي تضاف إلى لوجه، وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية. كما يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية أو احترافية لانتاجها أو تعديلها، ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتاً أو جهداً.

فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

. يقدم التطبيق العديد من التحديات المميزة والمثيرة خاصة للشباب والمراهقين.
. الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده ويعلق عليه ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية.
. إمكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين نتيجة لكثرة عدد المتابعين وانتشار الفيديوهات.

. يستخدم التيك توك الذكاء الاصطناعي لتحليل اهتمامات المستخدمين وتفضيلاتهم من خلال تفاعلهم مع المحتوى وعرض موجز محتوى مخصص لكل مستخدم.
. لقد حظي التطبيق باهتمام عدد كبير من المشاهير والمؤسسات والشركات التي شجعت فئات عمرية مختلفة على استخدامه وممارسة تطبيقاته.

. **الربح المادي للأفراد:** ويتحقق ذلك بإقتران بين قناة المستخدم على اليوتيوب وحسابه على التيك توك عبر عرض الجزء المميز من الفيديو على الأخير واستكمالها عبر

الأولى على نحو يجذب انتباه المشاهدين. وفي المقابل يذهب المستخدمون إلى شراء المتابعين المزيفين سعياً وراء الشهرة على الرغم من تراجع أهميتهم على التطبيق، لأنهم لن يقوموا بمشاهدة مقاطع الفيديو أو يعلقوا عليها أو يشتروا المنتجات. كما تعرض الشركات والعلامات التجارية الموسيقية الكبيرة ما تقوم ببيعه عن طريق هدية وكلما امتلك المستخدم حساباً فعالاً ونشطاً يزخر بالتعليقات والمشاركات والمتابعين، أمكنه من شراء هدايا فعندما يقوم المتسوق بشراء سلعة معينة من بين السلع المتوفرة يعود هذا النفع على الشركة التي تتقاسم بدورها الأرباح مع المستخدم. وعقب تجميع كم كبير منها يمكن تحويلها إلى نقود. وفي المقابل قد يتجه المستخدم بنفسه إلى الشركات ويراسلها للإعلان على قنواته على التيك توك، فيما يعرف بالتسويق بالعمولة.⁸

11. إجراءات الدراسة :

. **المنهج :** المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المناسب لأهداف الدراسة.

. **العينة :** المراهقات اللواتي يستعملون تطبيق التيك توك وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية إذ استهدفنا فئتين المستخدمات فقط والناشطين أي صناع المحتوى (المدمنات).

. **جدول رقم 1 :** مواصفات العينة حسب استخدام برنامج التيك توك:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
المدمن	20	50
المستخدم	20	50
المجموع	40	100

. **جدول رقم 2 :** مواصفات العينة حسب السن :

العينة	التكرار
2004	3

10	2005
20	2006
7	2007
40	المجموع

. حدود الدراسة :

تتمحور هذه الدراسة حول تأثير موقع التيك توك على سلوكيات المراهقات واستخدامنا المقابلة ومقياس اضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث ومقياس تقدير الذات.

. **حدود الزمانية والمكانية:** تم اجراء الدراسة بثنائية محبوبي حاج بن عامر، بولاية البيض، السنة اولى متوسط ، بداية شهر ماي 2022 .

. التعاريف الاجرائية:

اضطراب الهوية الجنسية: هو الشعور بالانزعاج او الضيق يحدث لدى الاشخاص الذين تختلف هويتهم الجنسية عن جنسهم المحدد يقاس اجرائيا بمقياس تقدير الذات أعده خطاب احمد محمود وأبو الخير حنان ، المكون من 30 سؤالا.

تقدير الذات: هو تقييم الفرد لنفسه وشعوره بالاحترام والقيمة يقاس اجرائيا بمقياس تقدير الذات لموريس روزنبورغ المكون من 10 اسئلة.

المراهقات المدمنات والمستخدمات: تمثلت في العينة الدراسة 20 مدمنة و20 مستخدمة لبرنامج التيك توك.

. **أدوات الدراسة :** أول أداة كانت المقابلة وهي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين؛ هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

. **أدوات الدراسة:**

أ. مقياس اضطراب الهوية الجنسية:

أعد هذا المقياس خطاب احمد محمود وأبو الخير حنان وذلك لقياس اضطراب الهوية الجنسية ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية (أبعاد):
. اضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث.
. تحول الزي الثنائي (الارتداء المغاير).
. التحول الجنسي.

بعد لاضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث يتكون من 8 فقرات؛ وبعد تحول الزي الثنائي الدور (الارتداء المغاير) يتكون من 5 فقرات؛ وبعد التحول الجنسي يتكون من 17 فقرة. يقوم الفاحص بالاجابة عنها ويتدرج من "أبدا" و "أحيانا" و "غالبا" و "دائما".

. طريقة تصحيحه:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة فطريقة الاجابة تكون وفقا لمقياس ليكرت متدرجة إلى أربعة استجابات على المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط ويضع تحتها علامة (/)، وتندرج الاستجابات كما يلي:
. أبدا. 0، أحيانا. 1، غالبا. 2، دائما 3

. الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الهوية الجنسية:

. الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)، حيث قمنا بأخذ 27% من أدنى درجات لمقياس للعينة التي تتكون من 30 فردا، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من 08 فردا. لأن $(0.27 \times 30 = 08)$ ومنه نأخذ 08 أفراد من المجموعة العليا و08 أفراد من المجموعة الدنيا ثم نستعمل أسلوبا احصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام Spss، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:⁹

جدول رقم 3: يبين اختبار "ت" لدلالة الفرق بين مجموعة العليا والدنيا :

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعات	مقياس اضطرابات الهوية الجنسية
0.01 دال	4.18	3.08	12.26	08	المجموعة الدنيا	
		4.13	18.19	08	المجموعة العليا	

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" 4.18 دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه.

. الثبات: لمعرفة ذلك قمنا بحساب ثبات مقياس الاضطرابات الهوية الجنسية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وباستخدام نظام Spss تم التوصل إلى معامل ثبات قدره 0.669 وهذا المعامل دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات.

. الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الهوية الجنسية في الدراسة الحالية:
. صدق الاتساق الداخلي: جدول رقم 4: يمثل مدى ارتباط البنود بالدرجة الكلية

:

رقم البعد	اسم البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	اضطراب الهوية الجنسية لدى الاناث.	0.92	دالة عند 0.01

الثاني	تحول الزي الثنائي (الارتداء المغاير).	0.85	دالة عند 0.01
الثالث	التحول الجنسي.	0.97	دالة عند 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات دالة عن 0.01 و 0.05 وأخرى غير دالة

. ثبات استبيان لمقياس اضطراب الهوية الجنسية في الدراسة الحالية :

تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس عن طريق الفاكرومباخ حيث قدر معامل الثبات بـ 0.97 وهي قيمة دالة على ثبات الاستبيان ككل إما بالنسبة لحساب ثبات كل بعد في الاستبيان كانت النتائج التالية:

جدول رقم 5: يمثل ثبات كل بعد في الاستبيان:

رقم البعد	اسم البعد	معامل الثبات الفاكرومباخ
الاول	اضطراب الهوية الجنسية لدنالانات.	0.94
الثاني	تحول الزي الثنائي (الارتداء المغاير).	0.77
الثالث	التحول الجنسي.	0.95
الدرجة الكلية		0.97

من خلال الجدول التالي نلاحظ ان معامل الثبات لكل بعد مرتفع حيث يتراوح بين 0.77 و 0.95 وهذا دال على ثبات الاستبيان.

ب . مقياس تقدير الذات: لـ روزنيورغ

أعد هذا المقياس موريس روزنيورغ 1979م المهدف من القياس تقدير الذات على سلم جوتمان، ترجمه الدكتور علي بوطاف يتكون من 10 بنود وله بعد واحد صمم أصلا 1962 لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا، ومنذ تطويره وهو

يستعمل مع مجموعات أخرى من الراشدين من مختلف المرضى ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة.

يتكون من 10 بنود 5 منها تقيس الشعور الايجابي والمتبقية منها تقيس الشعور السلبي وأربعة وبدائل يختار منها المفحوص الاجابة التي تناسبه حيث يحصل المفحوص في المحاور 1. 3. 6. 7. 9 وتأخذ النقاط على الشكل التالي:

موافق جدا . 4 نقاط، موافق . 3 نقاط، غير موافق . 2 نقاط ، غير موافق جدا - 1 نقطة

والعبارات العكسية هي: 2. 4. 5. 8. 10

حيث يتحصل المفحوص على النقاط التالية:

موافق جدا . 1 نقطة، موافق . 2 نقاط ، غير موافق . 3 نقاط، غير موافق جدا - 4 نقاط

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين عشرة نقاط وأربعون نقطة ويتم التقييم كالتالي:

جدول رقم 6 يبين تقديرات مقياس تقدير الذات لـ روزنيورغ:

الرقم	الدرجة المعيارية	الفئة
01	تقدير منخفض	(10-16)
02	تقدير متوسط	(17-33)
03	تقدير عالي	(33-40)

. الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لـ روزنيورغ في الدراسة الحالية:

الصدق: .

. صدق المقارنة الطرفية: وبعد ادخال البيانات ومعالجتها لمقياس تقدير عن طريق

المقارنة الطرفية نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة 7.73 عند مقارنتها بقيمة (ت)

المجدولة المقدرة بـ 2.51 عند درجات الحرية 20، نجد أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت)

المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه يمكن القول أن مقياس تقدير الذات صادق.
 . الثبات:

. طريقة التجزئة النصفية: حيث قامت الباحثتين بحساب بطريقة التجزئة النصفية وهنا بتقسيم الاختبار إلى جزأين أي توزيع الأسئلة على قسمين أو اختبارين متماثلين، لجعل الجزأين متكافئين يجب تقسيم الاختبار بطريقة الأرقام الفردية والجزئية، وطبعاً يتم هذا بعد إعطاء الاختبار الكلي للمفحوصين وتسجيل درجاتهم، بعدها يتم حساب معامل الارتباط بين الجزء الفردي والجزء الزوجي، ولتصحيح هذا الأثر قامت بتطبيق معالة سبيرمان براون. وتم تقدير قيمته ب 0.85 وبعد بسبيرمان أصبحت 0.73.
 ثبات ألفا كرونباخ: وتم تقدير قيمته.¹⁰

. الخصائص السيكومترية مقياس تقدير الذات لـ روزنيورغ في الدراسة الحالية:
 صدق الاتساق الداخلي: جدول 7: يمثل مدى ارتباط البنود بالدرجة الكلية:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	0.57	0.01
2.	0.70	0.01
3.	0.74	0.01
4.	0.74	0.01
5.	0.73	0.01
6.	0.49	0.01
7.	0.29	غير دالة
8.	0.64	0.01
9.	0.36	0.05
10.	0.49	0.01

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات دالة عند 0.01 و 0.05 و الفقرة 7 غير دالة

- . ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس عن طريق الفاكرومباخ حيث قدر معامل الثبات بـ 0.63 وهي قيمة دالة على ثبات الاستبيان ككل .
- . خطوات تطبيق المقاييس: قبل تطبيق المقاييس صنفنا العينة حسب الجدول التالي:
- جدول رقم 7: يمثل عينة الدراسة حسب سمة المستخدم:

سمة المستخدم		الملاحظ	سلم التكرارات في اليوم				الوحدات السلوكية
ناشط	مشاهد فقط		أكثر من 10h	أقل من 10h	أقل من 5h	أقل من 2h	
							كم من الوقت تستخدم موقع التيك توك
							كم تمضي من الوقت في تقليد مشاهير التيك توك

وبذلك قسمت العينة إلى ما يلي:

جدول رقم 8 : يمثل تقسيم عينة الدراسة:

المدمينات (أقل أو أكثر من 10 ساعات يوميا)	المستخدمات (من ساعتين إلى 5 ساعات يوميا)
20 حالة	20 حالة

12. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

. جدول رقم 9 بين العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات واضطراب الهوية الجنسية:

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
تقدير الذات	0.10	غير دالة
اضطراب الهوية الجنسية		

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات واضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات حيث بلغت قيمة معال الارتباط ر0.10 وبالتالي نرفض الفرضية .

ويمكن ارجاع النتيجة السابقة الى ان المراهقات تقدير ذواتهم مرتفع وهو ما لاحظناه في استجابتهم على مقياس تقدير الذات ، وهذا ما لم يؤثر على هويتهم الجنسية ، حيث ان اغلبية المواهقات في عينة الدراسة يستخدمون برنامج التيك توك لتسلية والبعد عن الملل والهروب احيانا من الواقع والضغوطات التي يتعرضون لها ، وهذا ما يتفق مع خصائص هذه المرحلة التي يعيشونها .

جدول رقم10 بين فروق دالة احصائيا بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في تقدير الذات؟

العينة	الع	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
المدمينات	20	27,0	5,7	0,64	غير دالة
المستخدمات	20	26,3	3,7		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطي درجات كل من المراهقات المدمينات والمستخدمات غيردالة إحصائيا(عند مستوى 0.01) حيث بلغ متوسط الحسابي لمدمينات27,0 ، متوسط الحسابي لمستخدمات 26,3 وبالتالي نرفض الفرضية ونقول لا توجد فروق بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في تقدير الذات . ويمكن إرجاع السبب في النتيجة السابقة التي تظهر ان تقدير الذات بين المستخدمين والمدمينات متقارب ، إلى برنامج التيك توك يسمح لمراهقات بمساحة

خاصة دون رقابة الاولياء لتعبير عن ذواتهم واهتماماتهم من يمثلونهم في السن ومع أصدقائهم حتى لو بشكل منافي للعادات والتقاليد التي ربما يفرضها عليهن الأسرة .

. جدول رقم 11 بين فروق دالة احصائيا بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك

توك في اضطراب الهوية الجنسية:

العينه	الع دد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
المدمينات	20	46,2	15,6	5.33	0,00 دالة
المستخدمات	20	22,5	12,2		

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطي درجات كل من المراهقات المدمينات والمستخدمات دالة إحصائيا (عند مستوى 0.01) حيث بلغ متوسط الحسابي لمدمينات 46,2، متوسط الحسابي لمستخدمات 22,5 وبالتالي نقبل الفرضية توجد فروق بين مدمنات ومستخدمات برنامج التيك توك في اضطراب الهوية الجنسية لصالح المدمينات .

ويمكن تفسير نتائج الجدول السابق في ان المراهقات المدمينات أكثر تعرضا وتقليدا لمشاهير ومشاهد هذا البرنامج ،حيث كل ما يعرضه من مضامين غير مرغوبة وتشجيع على المثلية الجنسية و تحول الجنسي دون وجود ضوابط أخلاقية، وقبول ماهو محرم وماهو مرفوض اجتماعيا وقد أصبحوا يستعرضن أجسادهن هن أيضا للحصول على مشاهدات كثيرة والشهرة اثر على الهوية الجنسية لدى المراهقات المدمنات لهذا البرنامج ، حيث ان عينة المدمينات تنشط في التيك توك أكثر من عشر ساعات وهذا ما أدى إلى تعرضها إلى محتويات مختلفة وتقليدها بشكل كبير.

12. خاتمة والتوصيات:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الانحلال الأخلاقي الذي تعرفه المجتمعات، والذي كان في مراحل سابقة يتم في الخفاء وراء ستار الأخلاق والتدين، والتيك توك هو أحد هذه المواقع التي استطاعت تحقيق انتشار كبير، وتجدد الإشارة إلى أن التيك توك هو عبارة عن عملة ذات وجهين استولت على شباب اليوم، فمنهم من يستعمله لإبراز مواهبه أو الترفيه عن النفس،¹¹ لكن الأمر تعدى هذا فأصبح لتيك توك وجه آخره استغله الكثير من فارغي العقول لنشر ما يعتبرونه موهبة لكن يعتبرها النقاد تشويه لسمعة المسلمين لأنها تنزع مبادئ وقيم أخلاقية منها الحياء، الذي يعتبر من رموز الأمة الإسلامية وبناء على ما سبق يمكن طرح التوصيات التالية:

. الاهتمام باتخاذ الإجراءات القانونية من قبل الجهات الرقابية بملاحقة الخارجين من مستخدمي هذه التطبيقات.

. تعليم مبادئ التربية الجنسية الصحيحة منذ الطفولة التوعية والتنشئة الاجتماعية السليمة.

. زيادة الحملات التوعوية في الثانويات للتأثيرات برنامج التيك توك .

. مراقبة ومرافقة الأبناء منذ الطفولة .

. تحديد أوقات استخدام الأجهزة الإلكترونية.

. حجب الدولة للمحتوى الغير مرغوب فيه.

. نشر الوعي الديني أو الإرشاد التربوي للاستخدام الآمن للوسيلة الإعلامية.

. الرقابة الأسرية.

. فرض الرقابة القانونية وحجب الوقائع التي تسبب بالآداب العامة والأخلاق للشباب.

. توجيه الطلاب لفضاءات ترفيهية وتعليمية للقضاء على الروتين اليومي وملء وقت فراغهم¹²

- . توفر الرعاية النفسية الخاصة للطلاب المضطربين نفسيا وسلوكيا.
- ، والتنسيق مع الجهات العليا ذات الاختصاص للمتابعة والتقييم.
- . تطبيق البرامج التوعوية والارشادية للوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية.
- . ضرورة مشاركات الأهل والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في البرامج والأنشطة النفسية المدرسية المختلفة.
- . تنفيذ الأنشطة والبرامج في الصحة النفسية داخل المدرسة (توعية صحية،¹ اكتشاف مبكر، ترفهية).¹³

13. الهوامش

-
- ¹ مريم بالطة؛ آسيا بريغت؛ ماي- 2022 : إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؛ مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد 6 ، العدد 01 ، ص ص828. 866
- ² جريو دنيا وأعبكة مريم؛ 2019م: اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك ، وعلاقته بالقيم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، ص19.
- ³ ولاء محمد محروس الناغي؛ 2020م: تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق (التيك توك) وعلاقتها بالارشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن ، العدد الثالث والثلاثون، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. ص 347.
- ⁴ نحلة حلمي محمد عبد الكريم؛ 2021م: أثر كثافة التعرض لبرنامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال، العدد السابع والخمسون، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، مصر، ص 354.
- ⁵ مها محمد فتحي؛ سبتمبر 2021م: تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفكم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد العشرين العدد الثالث ، ص 388.
- ⁶ جريو دنيا وأعبكة مريم؛ 2019م: اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك ، وعلاقته بالقيم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، ص17.

- ⁷ مها محمد فتحي؛ سبتمبر 2021م: تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفكم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد العشرين العدد الثالث، ص390.
- ⁸ ولاء محمد محروس الناعني؛ 2020م: تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق (التيك توك) وعلاقتها بالارشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن ، العدد الثالث والثلاثون، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ص359.
- ⁹ سارة بوزغاية؛ 2018م: اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - بأم البواقي، الجزائر، ص 61.
- ¹⁰ لقوقي دليلة؛ 2015م: مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، محمد خيضر-بسكرة، الجزائر، ص149.
- ¹¹ جريو دنيا وأعبكة مريم، مرجع سابق ، ص16.
- ¹² شوقي قدارة؛ ماي- 2022: شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقتها بالقيم لدى الطلبة الجامعيين، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد 6 ، العدد 01 ، ص175. 196
- ¹³ الساسي حوامدي؛ رابح بوذبية جوان 2019: دور البيئة الأسرية والمدرسية في تحقيق الصحة النفسية للطفل ؛ مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد 03 ، العدد01 ؛ ص 418، 428.